اذا كان الله سبحانه قد حرس السماء بالكواكب والشهب
كيلا يسترق السمع منها فقلب المؤمن من اولى بذلك
يقول الله تعالى فيما يحكيه عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يسعني ارضي ولا سمائي وسعني قلب
عبدي المؤمن فانظر رحمك الله هذا الامر الاكبر
الذي اعطيه هذا القلب حتى صار لهذه الرتبه
اهلا ولهذا قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه
لو كشف عن نور المؤمن العاصي لاطبق ما بين السماء والارض
فما ظنك بنور المؤمن المطيع قال ولقد سمعت شيخنا
ابا العباس رضي الله عنه يقول لو كشف عن حقيقة
الولي لعبد ان اوصافه مراد صافه ونعته من
نعوته قال ولقد اخبرني بعض المريدين قال صليت
خلف شيخي صلوه فشهدت ما اباح عقلي ودلكاني
شهدت بدن الشيخ والانوار قد ملاءته ...
وانبثت الانوار من وجوده حتى اني لم استطع
النظر اليه قال ولو كشف الحق تعالى عن مشرقات انوار
قلوب اوليائه لانطوى نور الشمس بطرا عليها

الكسوف

الكسوف والغروب وانوار قلوب اولياء الله
كسوف لها واغروب كذلك قال لهم
ان شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليس تغيب
نُورٌ مُسْتَوْدَعٌ فِي الْقُلُوبِ مَدَدُهُ النُّورُ
الْوَارِدُ مِنْ خَزَائِنِ الْغُيُوبِ نور اليقين
المستودع في القلوب يستمد ويتزايد ضياءه من
النور الوارد من خزائن الغيوب وهو نور الاوصاف
الازليه كما ذكرناه عن الشيخ ابي العباس المرسي رضي الله
عنه قلت هذا وقد تقدم من كلام المولف رحمه الله
آثار الظواهر بانوار اثاره واثار السرائر بانوار
اوصافه نُورٌ يَكْشِفُ لَكَ بِهِ عَلَى آثَارِهِ وَنُورٌ
يَكْشِفُ لَكَ بِهِ عَلَى أَوْصَافِهِ النور المذكور بالخواص
يكشف لك به عن اثاره وهي الانوار المحدثه وليس لك الى
ذلك كبير حاجه الا من حيث تستدل بها على النور والنور
المستودع في القلوب يكشف لك به عن اوصافه الازليه حتى
تراها عيانا وبهذا غايه بغيتك وبه شرف قدرك
ومنزلتك اذ بذلك تحقق في المعرفه وترتفع في المشاهد

Copyright © King Saud University